بشيئين باطلين لا حقيقة لهما وهما الاماني والاحلام
فقال ان الاماني اي لان الاماني وهو حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر وكسرت همزتها لوقوعها في
الابتدا والمراد التعليل المستانف كما في قوله تعالي
ولا تاكلوا اموالهم الي اموالكم انه كان حوبا كبيرًا
والاماني بتشديد اليا لمهاجمع امنية وهو
مايتمناه الانسان والاحلام معطوف علي الماني
راجع لقوله وما وعدت فهو من باب اللف والنشر
المرتب وذكرها مع عدم تقدمها اشارة الي انها مثل
يقاس عليه ادا راد بها المواعيد وهي جمع حلم وهي
مايراه الانسان في منامه من الاضغاث التي
لا حقيقة لها وهي من الشيطان واما المبشرات
فهي رويا وقوله تضليل خبر ان وفيه ظن
الاصل لانه لا حقيقة له اذ ربما اخترمته المنية
قبل حصوله قال ابن الفارض

وكن

وكن صار ما كالوقت فالمقت في عسي ... وإياك علّا فهي اقبح علتي

واذا كانت امانيها كذلك فلا تعول عليه وبعض
العشاق يمدح ذلك قال

اماني ان تصدق تكن احسن المني ... والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

وهو معني قول ابن الفارض

اصبحت وشاني معرب عن شاني ... حي الاشواق ميت السلوان

يامن بنسخ الوعد عود وعده ... فارح وعدي بوعد زور ثاني

الثاني الاول معناه الوعد والثاني الحال والزور
بالفتح الزيادة ويحتمل ان يقرا بالضم كانت مواعيد
عرقوب لها مثلا كان فعل ماض والتا علامة التانيث
بمعني صارت ومواعيد اسمها وهو جمع ميعاد كموازين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)